الدورة 3 مجموعة عناصر الفريق

المقدمة

إن اكتشاف المنطق الداخلي لكرة القدم هو اكتشاف هويتها؛ مما يسمح للمدربين والمهيّئين بوضع أنفسهم في وضع مثالي لتطوير المهام واتخاذ القرار (بارليباس، 2001).

عندما يتعلق الأمر باتخاذ القرار تتشكل الوحدة التي لا تنفصم بين اللاعب (الفريق) والبيئة، وجميع المهام. كما هو مذكور في جميع أجزاء هذا البرنامج، يجب أن يتم سياقها وأن ترتبط بممارسة الرياضة. تحسين عملية صنع القرار من قبل اللاعبين يتناسب طرديًا مع خصوصية المهام.

يتدرب اللاعبون على تحسين كفاءتهم الحركية، والتي يجب أن يهدف التدريب فيها إلى تضمين جميع العناصر التي تحدد الأنشطة (الخصوصية) والهياكل التي تتكون منها. بعد ذلك، يقوم المدرب بتعديل بعض هذه العناصر حتى تظهر المواقف التي يرغب في تحسينها في المهمة بطريقة تفضيلية.

وفقًا لمبدأ الخصوصية، يجب أن تحترم المهام المنطق الداخلي لكرة القدم. يرى بارليباس (2001) أن التدريب في نفس المجال مثل الأنشطة الحركية لكرة القدم يولد انتقالًا أكبر في التعلم.

الشكل 1. المنطق الداخلي لكرة القدم

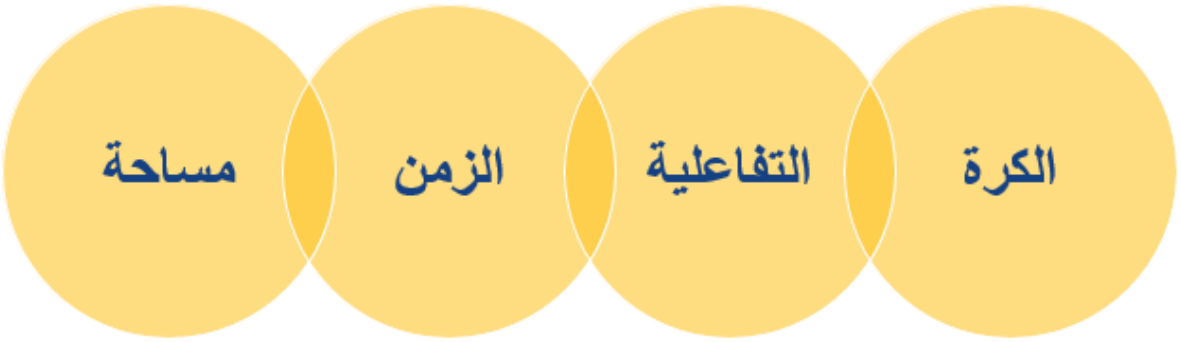

المصدر: كاساميتشانا، كوينتانا وغونزاليس وبولا، 2015.

استمرارًا لتحليل بارليباس (2001)، يستخدم المؤلف مصطلح شبكة الاتصالات العملية، التي تعني -من وجهة نظر اللاعبين- سلسلة من الإجراءات، وردود الفعل، والإجراءات المسبقة حيث يكتسب الإبداع الفردي معنى بالنسبة لبقية اللاعبين.

من الآن فصاعدًا سنبدأ في دراسة بعض العناصر التي تشكل جزءًا من هدف فهم الديناميكيات الداخلية لكرة القدم. من منظور نادي برشلونة وبصمة النادي يتم تطوير القضايا ذات الأهمية، بناءً على نموذج التدريب المستخدم، بطريقة نظرية وعملية. يتعلق الأمر -من بين أمور أخرى- بالتفوق، والتنظيم، واحتلال المساحات، والمسافات العلائقية.

التفوق – أنواعه

في حالات معينة، من المهم للغاية الاستفادة من التفوق العددي الذي تم الحصول عليه، طالما تم الحفاظ على مسافة معينة وتم تعيين اللاعبين. إذا لم يتم تنفيذ هذين الجانبين بشكل صحيح -مع لاعب واحد- فسيتمكن الخصم من السيطرة على اثنين من فريقه.

التفوق بلاعبين:

في هذا النوع من التفوق، من المهم الحفاظ على مسافات إستراتيجية بين المهاجمين، لمنع مسترد الكرة من عرقلة نية اللعبة بحركته. إذا اختار مسترد الكرة تغطية هدفه فالقرار الصحيح هو نقل العملية إلى شريكه حتى يتمكن من إنهائها. إذا اختار مسترد الكرة تغطية خط التمرير فما يجب فعله هو تغيير الإيقاع لمحاولة إنهاء العملية بدون استهدافه.

- إذا تم الحفاظ على مسافة كبيرة بين زملاء الفريق فلن يتمكن الخصم من الردّ على جميع الحركات الممكنة التي يمكن أن يقوم بها حاملو الكرة، وبالتالي يفقد أي مبادرة استرداد.
- على العكس من ذلك، إذا كنت قريبًا جدًا من مسترد الكرة فقد يكون لديه بعض السيطرة على الموقف، بما في ذلك مبادرة استرداد الكرة.

التفوق بثلاثة لاعبين:

في هذه الحالة يجب تحويلها إلى خطة 2: 1 أو تثبيت أحد الخصوم بحيث يمكن تمرير الكرة إلى أحد أعضاء الفريق الذي ليس الغير معلّم. كما هو مذكور في الحالة الأولى، من المهم الحفاظ على المسافات بين حارس المرمى والمستلمين المحتملين، وبهذه الطريقة تجنب تغطية اللاعب لزميله الحارس.

في هذا النوع من التفوق، إذا تحرك أحد اللاعبين حسب النطاق فسيكون له تفوق عددي وليس موضعيًا. يجب منع أحد اللاعبين من التحرك في الجناح حيث لن يتمكن من التدخل في اللعبة.

التفوق بأربعة لاعبين:

في هذه الحالة، يختلف الوضع قليلًا عن المذكور أعلاه. نوع التفوق هو ما يحدد التموضع. باقي الزملاء الأحرار سيكونون مسؤولين عن مهاجمة المساحة بقصد ترك الممر وراءهم وبالتالي إعطاء مقدار عددي للهجوم في حالة تغطية المساحات.

ما تم وصفه للتو يشير إلى أنواع التفوق في الترتيب العددي: لاعبان لهما مشاركة فورية محتملة في اللعبة، أكثر من الخصوم.

الشكل رقم 2. مثال على التفوق العددي. نحن أكثر

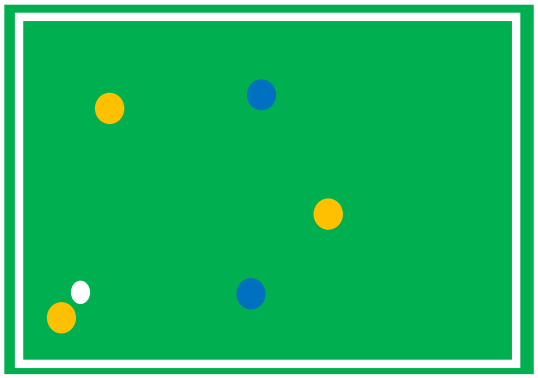

المصدر: اجتهاد شخصي.

كما ذكرنا، يمكنك أيضًا التحدث عن التفوق الموضعي. بهذا المعنى، يتم وضع اللاعبين بطريقة تعطّل مشاركة الخصوم.

الشكل رقم 3. مثال على التفوق الموضعي. نحن في موضع أفضل

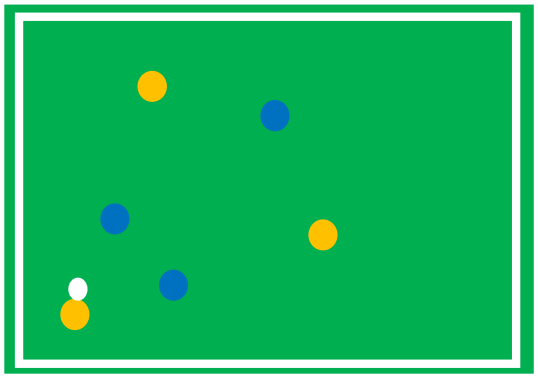

المصدر: اجتهاد شخصي.

يقترح سيرول لو (2017) نوعًا من التفوق يسميه عاطفيًا اجتماعيًا، حيث يرتبط اللاعبون ذوو المشاركة المحتملة الفورية بشكل أفضل من الخصوم.

الشكل رقم 4. مثال للتفوق الاجتماعي العاطفي. نحن نترابط بشكل أفضل

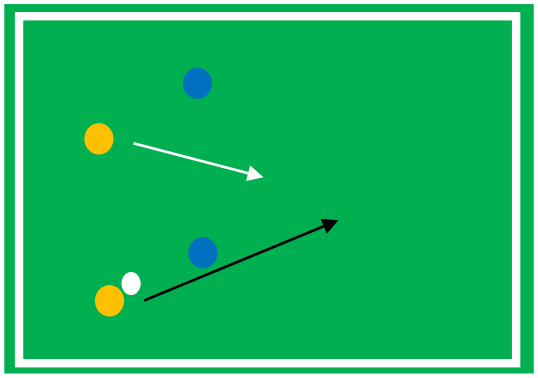

المصدر: اجتهاد شخصي.

استمرارًا لـ سيرول لو (2017)، هناك نوع آخر من التفوق، يسميه النوعية، ينص على أن اللاعبين ينفذون مواردهم التكتيكية والتقنية بشكل أكثر فاعلية من خصومهم.

الشكل رقم 5. أمثلة للتفوق النوعي. نحن الأفضل

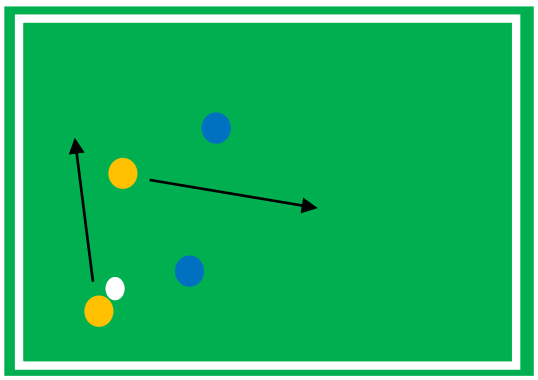

المصدر: اجتهاد شخصي.

من الضروري أن نفهم أنه بناءً على رؤية نظامية للعبة، فإن هذا التفوق لن يظهر في عزلة في اللعبة، ولا حتى واحدًا تلو الأخرى، بل من التفاعل بين السياق الذي يلعب فيه اللاعبون، والخصائص. وفي حالة نفس هؤلاء اللاعبين ستظهر احتمالات العمل في أوقات تعرف بلحظات التفوق.

لكي يقوم اللاعب بتحسين هذه الإجراءات من الضروري أن يعيش تجارب مماثلة لواقع اللعبة في التدريب، كما هو مذكور في المقدمة. وأن يعرف المدرب -من خلال قواعد المهمة- كيف ينتج ويكرر هذا السياق دون أن يفقد الكثير من خصوصية اللعبة، وأنه -بنفس القاعدة أو غيرها- يوجه اللاعب نحو الإجراءات التي يجب القيام بها في مثل هذه المواقف، إذا كنت تعتقد أنه يجب أن يكون هناك أحدها.

المنظمة – النظام

عندما نتحدث عن التنظيم المكاني فإننا نعني معرفة كيفية إدراك المجموعات التي قد تكون موجودة في المواقع المختلفة أثناء مباراة كرة القدم.

يجب على لاعب كرة القدم أن يفسر موقفه، ووضع زملائه في الفريق ومنافسيه في جميع الأوقات، من أجل التصرف وفقًا لذلك. سيتكون هذا الموقف من محفزات المسافة والمسار والتوجيه؛ كل شيء دفعة واحدة. يصبح مظهر المنظمة هذا أكثر وضوحًا عندما نفكّر في لاعب يجب أن يفهم تنظيم المجموعة الكاملة للفريق، على سبيل المثال: المنافسون. لكي تكون قادرًا على تفسير كل ما يشير إلى المنافس يجب عليك إدراك المسافات بين اللاعبين، وبين اللاعبين وحدود ميدان الملعب، ومسارات الحركة التي يصفها الخصوم والاتجاهات التي يتخذها كل منهم. بهذه الطريقة فقط، من خلال تفسير جميع المحفزات المتلقاة معًا (وليس بشكل منفصل) ستتمكن من فهم التنظيم المكاني للفريق المنافس. كل موقع يؤثر على الآخرين. على سبيل المثال: نتاج المسافات البينية. قد يعتبر اللاعب أنه لا توجد مساحة كافية لزميله في الفريق لاستلام الكرة بأمان هناك، ومع ذلك، فإن توجيه اللاعبين الذي يحدد المسافات البينية يوفر معلومات يمكن تفسيرها من قبل المراقب، مع العلم أن هناك مساحة كافية للقيام بالتمريرة إلى الشريك وإمكانية الحصول عليها بأمان. التنظيم هو تفاعل المواقع المختلفة.

كلما مارسنا عددًا أكبر من الأوقات وفي المواقف المختلفة التي مارسنا فيها نظام فريقنا كانت قدراتنا التصورية أفضل وسنكون قادرين على إدراك التنظيم المكاني على مستوى أعلى. يعتمد صنع القرار -على مستوى المهام الصحيحة- على هذه القدرة، وبالتالي الفاعلية كنتيجة.

مسافات علائقية

كما ذكرنا من قبل عند الإشارة إلى مسافات الطور، سنتحدث في هذا القسم عن المسافات العلائقية. يُفهم على أنه التدخل، والمساعدة المتبادلة، والتعاون.

فضاءات المرحلة الاجتماعية العاطفية

يتعلق الأمر بتفاعل اللاعب مع باقي مكونات النظام من العلاقة العاطفية التي تظهر.

- إطار لمجموعة المساحات الاجتماعية - العاطفية حيث يتفاعل الغرض والعناصر والأحداث التي تنشأ.
- عرضة للتغيير من أي تغيير قد يطرأ.
- ما يحدث فيه سيحدد سلوك اللاعبين، الذين سيغيرون من حالتهم نتيجة لذلك.

من وجهة نظر نادي برشلونة، لا تُحال المساحات إلى أماكن مادية؛ فهي ليست مناطق محددة من الملعب تعتمد بشكل أساسي على حالة لاعبي الفريقين.

الشكل رقم 6. مساحات المرحلة الاجتماعية والعاطفية

المصدر: اجتهاد شخصي.

يجب تحديد المساحة الاجتماعية والعاطفية للاعب القريب.

- التدخل: إذا استحوذ على الكرة أو استعادها بسرعة (التعافي).
- المساعدة المتبادلة: إذا كان بإمكانك الاتصال مباشرة بالحارس أو المسترد.
- التعاون: إذا لم تختبر أيًا من الاثنين. لا توجد قنوات اتصال مباشر.

الوضع المثالي للاعب المستحوذ على الكرة بالنسبة لرفاقه هو أن لديه عددًا كبيرًا منهم في مساحة المساعدة المتبادلة، منظمين حوله ليقدموا له إمكانيات مختلفة للعمل، ويتعاون لاعبون آخرون -على الرغم من أنهم لا يستطيعون مساعدة مالك الكرة- مع زملائهم في الفريق لمحاولة إنشاء مساحات، وتثبيت المنافسين... إلخ. إن تعاقب مواقف اللعبة مستمر، وذلك بسبب حقيقة أن اللاعبين -سواء الشركاء أو المنافسين- يغيرون وضعهم الشخصي، وبالتالي يغيرون سياق وإمكانيات مالك الكرة.

فيما يتعلق بما سبق ذكره، يمكننا تعريف مواقف اللعبة على أنها الحقيقة التي يشعر بها اللاعب ويتفاعل في أي مساحة اجتماعية وعاطفية وفي أي لحظة من اللعبة أثناء المنافسة أو التدريب.

من المرجح أن يتم التعرف على تلك الاتصالات الحركية التي تم ممارستها في التدريب من قبل اللاعب في اللعبة والظهور مرة أخرى. من خلال دورة الإدراك والفعل يظهر هذا التنسيق مع الرفاق، ونظرًا لحقيقة أنه يجب تنفيذها في وقت قصي، لا يمكن تفسيره على الرغم من أنها قد تظهر لاحقًا في صيغة واعية.

تتميز هذه الحالة بمستوى عالٍ من الشك، حيث تكون مشاركة المدرب في حدها الأدنى. كلما قل الوقت الذي يتعين على اللاعب فيه اتخاذ قرار قل احتمال تدخل المدرب. هذا هو السبب في أنه من المفهوم أن المدرب له وزن أكبر فيما يحدث في مساحة التعاون.

مساحات التدخل المشار إليها مليئة بمواقف اللعبة التي تحدث في وقت واحد في جميع الأوقات.

المساعدة والتعاون المتبادل كطرق لتحسين الإدارة الذاتية للفريق

يتمثل دور المدرب في توليد قدرة فريقه على الإدارة في جميع أنواع المواقف. يوفر الموارد لتطوير جميع الهياكل اللازمة لهذا الغرض. يتم استخدام مصطلحي المساعدة المتبادلة والتعاون في ثقافة الرياضات الجماعية، وذلك على وجه التحديد بهدف التأكيد على قيمة العمل الجماعي. تتقاطع هذه المفاهيم في كل موقف لعبة أو في كل لعبة.

في حلقة معينة من اللعبة تكون المساعدة المتبادلة ضرورية، ويتم تنفيذها بين أقرب الشركاء. ينوي اللاعب تنفيذ لعبة في وجه الخصم، وسيشارك اللاعبون المقربون منه في العمل المذكور بالتعاون مع المنفذ لإكمال العمل بنجاح. يمكن تنفيذ هذا الإجراء بالكرة أو بدونها. نجد هنا أن التدخلات العاطفية الشخصية ذات قيمة عالية.

تساعد تدريبات الهيكل الاجتماعي العاطفي اللاعبين على تفسير نوايا الشركاء أكثر فأكثر. ستسمح المعرفة التعاطفية التي يمتلكها المرء بشريك (البنية المعرفية)، تسمح بالتصرف مع بُعد حركي معين (بنية تنسيقية)، بالإضافة إلى نية معينة للقرار (بنية إرادية عاطفية)، وتسوية وإبراز عناصر التنفيذ (الهيكل الشرطي). تسعى المساعدة المتبادلة إلى تحقيق هدف ضمان ما يريد الشريك القيام به.

هذه الأحداث المذكورة تجري في مساحة معينة على أرض الملعب. يجب أن يتم شَغر مجمل التضاريس المتبقية من الملعب بطريقة معينة من قبل بقية اللاعبين، الذين يجب أن يكونوا في وضع تعاوني مع أولئك الموجودين في منطقة المساعدة المتبادلة. يقع جميع اللاعبين المتعاونين في موقع مكاني فيما يتعلق بمساحة التدخل وخاصة فيما يتعلق بالكرة، مع تذكر أهداف النموذج الذي اقترحه المدرب لمباراة معينة.

يرتبط التعاون في الرياضات الجماعية بحقيقة توزيع المسؤوليات الفردية في كل مساحة من مساحات الملعب. بالإضافة إلى ذلك، فهي مصحوبة بمصالح وأهداف مشتركة. المدربون مسؤولون عن تحديد مساحات الطور حيث سيتم وضع كل لاعب، قابلية تصرف اللاعب فيذلك الوضع، سرعة حركة الكرة، والمظاهر الحركية التي سيتم تنفيذها، وما إلى ذلك.

كما ذكرنا في البداية، إذا تدرب الفريق بهذه الطريقة فسيكون أقرب إلى هزم الإدارة الذاتية. من خلال المساعدة والتعاون المتبادلين يمكن توفير المعلومات الشخصية للاعبين، والتي لن يتمكن الخصوم من التعرف عليها.

لا ينبغي أن ننسى أن هذه الأحداث تحدث في كلا الفريقين. النظام مغمور في حلقات رجعية شديدة التعقيد، حيث الانتصار والتي سيكون الفريق الذي يتمكن من تحديد الهيكل الرسمي للخصم هو.

الشكل رقم 7. الإدارة الذاتية

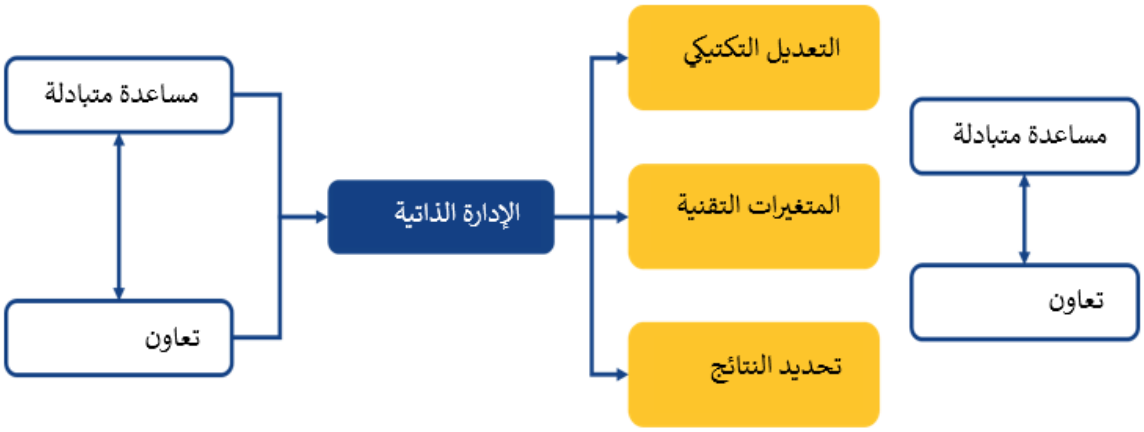

المصدر: اجتهاد شخصي.

في نادي برشلونة، يرتبط مفهوم الفريق ارتباطًا مباشرًا بأي مجموعة من اللاعبين الذين دربوا القدرة على الإدارة الذاتية. تتيح هذه الإدارة الذاتية لكل لاعب وضع موهبته وإبداعه في خدمة الفريق. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يسمح بتقوية الروابط الاجتماعية والعاطفية، خاصة في أماكن التدخّل، حيث يستحيل التحكم في كل ما يحدث من قبل المدرب.

بدون فقدان التركيز المنهجي الذي يميز الرياضات الجماعية، يمكن تفسير أن المقاربات المنهجية حيث يتم استخدام 0c1 أو 1c1 كهدف لتحسين التكتيكات الفردية لن تكون على المستوى المطلوب تحسينه. هذه المقترحات غير متوافقة من وجهة نظر نظامية، حيث أن 0c1 أو 1c1 هي نتيجة لبعض المواقف التي حدثت في مساحة التدخل، وهذا بدوره يعتمد على ما يحدث في مساحة الطور -ونتيجة له- من قبل المؤشرات التي يقدمها المدرب والتي يتم تفسيرها أو تعديلها نتيجة الإدارة الذاتية للمجموعة. لا يتم التحقق من صحتها من منظور نظامي؛ لأن التأثير الاجتماعي لا يتدخل. هذا هو السبب في ضرورة وجود درجة معينة من الخصوصية في المهام إذا كنت ترغب في تحسين التواصل العاطفي بين الزملاء. إذا أضفنا فقط عدد اللاعبين في المهمة -ولكن بدون سياق اللعبة- فسيقوم هؤلاء اللاعبون بتحسين هيكلهم الاجتماعي والعاطفي فيما يتعلق بزملائهم في الفريق، لكن تنسيق القيمة الاجتماعية والعاطفية العالية لن يظهر في اللعبة؛ لأنهم لم يستطيعوا أن يجربوا أو يتعرفوا على الكيفية التي يتواصل بها معهم أقرانهم بطريقة آلية.

احتلال المساحات والكفاءة المؤقتة

جيل مساحة اللاعب هو مفهوم يتضمن اثنين أو أكثر من زملائه في الفريق خلال موقف إعداد الكرة (الاتصال تكتيكيًا). يوجد نوعان رئيسيان من الجهات الفاعلة: مولّد وواحد أو أكثر من المستقبلات (تآزر جماعي). المولّد (الصانع) هو اللاعب الذي ينتقل إلى مساحة معينة أثناء جذب انتباه الخصوم أثناء العملية. يؤدي هذا السلوك إلى تحرير المساحة التي يشغلها الخصم سابقًا. عندما كان هذا الخصم قريبًا في السابق من واحد أو أكثر من زملائه في الفريق، نقول: إن هؤلاء اللاعبين يتلقون مساحة تم إنشاؤها بواسطة اللاعب الذي يجذبهم.

بشكل أساسي، ننسب المكسب المكاني للاعب عندما يترك المسترد بصمته ويتحرك نحو زميل في الفريق، مع مراعاة الظروف التي يكون فيها المسترد قريبًا من اللاعب، وانتهى به الأمر بالقرب من زميله لفترة قصيرة من اللعبة.

المكان والزمان والفرصة هي ثلاثة متغيرات مرتبطة ارتباطًا وثيقًا. لا يمكن فهم أي واحدة بمعزل عن الآخرين، إذا لم نفهم تواصلها مع الآخرين.

يمكن تعديل مساحة اللعبة من خلال سلوك الفريق، بناءً على نموذج اللعبة المقترح، ويمكن أن تزيد أو تنقص. على سبيل المثال: إذا اقترحت دفاعًا قريبًا من مرماك أو تقدمت لخطوط الدفاع في منتصف الملعب فإن مساحة اللعب تقل، حتى لو كان لكلتا الإستراتيجيتين هدف دفاعي محدد. في حالة الاستحواذ على الكرة مع وجود جزء كبير من اللاعبين حولها، بالإضافة إلى بطء التدوير وقلة النطاق والعمق، ستتقلص مساحة اللعب أيضًا. يجب أن يضع المدربون هذه المتغيرات في الاعتبار. يجب أن يعمل المدرب على ضرورة أن يكون الفريق هو المسيطر على مساحة اللعب.

كما قيل، الزمان والمكان متغيرات مرتبطة. في هذه الحالة، يتم تحديد الوقت بالمكان والعكس صحيح. سيتم تقليل الوقت المخصص لتدخل معين من قبل اللاعبين إذا كانوا أقرب إلى مرمى الخصم. في الغالبية العظمى من مواقف اللعبة يكون وقت التدخل للعمل ضئيلًا (مورينو، 2013).

وفقًا لمورينو (2013)، فإن الأسباب التي جعلت وقت التدخل ضئيلًا ترجع إلى عاملين:

- نية الخصم لاستعادة الكرة.
- نية القيام بأعمال تمنع المنافس من احتلال المساحات الحرّة بالقرب من منطقة المرمى.

مع هذا يمكن القول أن الوقت المستغرق لتنفيذ الإجراءات يحدد تطورها الصحيح ونجاحها. في رياضة مثل كرة القدم، السرعة لا تحقق النجاح.

الفرصة هي اللحظة المحددة حيث يجب عليك التدخل بعمل معين. كما قيل، فإن السؤال ليس التصرف بسرعة ولكن التصرف في الوقت المناسب. أفضل مثال لهذا الموقف هو ليونيل ميسي؛ فهو اللاعب في العالم الذي يفسر بشكل أفضل متغيرات المكان والزمان، حيث يرى الجميع لاعبًا -مع القليل من الحركات- يقرأ مواقف اللعبة للتدخل في اللعبة. لحظة مناسبة. إنها اللعبة الأكثر فاعلية وكفاءة في العالم بهذا المعنى، وبالطبع في العديد من الألعاب الأخرى أيضًا. في عدد لا يحصى من المباريات، ميسي ليس الأسرع، ولا أقل من ذلك بكثير، الذي يركض لمسافات طويلة، ولكنه هو من يقرر الأفضل، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. لا يوجد أفضل مهيمن منه على الزمان والمكان.

يقول يوهان كرويف في هذا الصدد:

> ثبت بالإحصائيات أن اللاعبين يمتلكون الكرة فعليًا لمدة 3 دقائق في المتوسط. لذا فإن أهم شيء هو: ماذا تفعل خلال تلك الدقائق الـ 87 عندما لا تكون لديك الكرة؟ هذا يحدد جودة اللاعب. (Cruyff، s.f.، https://barcainnovationhub.com/es/espacios-futbol-perspectiva-cuantitativa/).

في السنوات الأخيرة، كانت معظم الفرق مسؤولة عن قيادة اللعبة من حيازة الكرة، والتي يتم من أجلها تنفيذ إجراءات مختلفة مثل: خلق التفوق (العددي، النوعي، الاجتماعي العاطفي، الوضعي أو -على الأرجح- خليط من أي منها)، وخلق

اضطراب في الخصم، وصنع اللعبة من حارس المرمى؛ إذ تصدر منه تمريرات بنوايا هجومية... إلخ. ومع ذلك، فإن أهم إجراء للتملك هو إنشاء المساحات واحتلالها.

عندما يتعلق الأمر باحتلال المساحات فهذا يشير إلى إدارة اللاعب في البحث عن المناطق ذات الصلة داخل مجال اللعب. ترتبط أهمية فهم ما إذا كانت مساحة من ملعب اللعبة مشغولة بشكل صحيح بالموقع النسبي للكرة، ومستوى التقريب فيما يتعلق بنوايا الخصم، وعدد المعارضين داخل منطقة معينة (الكثافة العددية).

حسب سرعة اللاعب يوجد نوعان من شغل الفضاء:

- نشط: يتحرك اللاعب في سباق سريع لاحتلال المساحات.
- خامل: عندما يتحرك اللاعب ببطء أو يمشي.

قيمة المساحة على أرض الملعب

السيطرة على الفضاء هي متغير أساسي للاحتلال وتوليد الفضاء. كما ذكرنا أعلاه، فإن اللاعب الذي يتحرك لإيجاد إمكانية التمرير يصبح بالفعل مزية في حد ذاته. النقطة هي، ليست كل المسافات لها نفس القيمة؛ على سبيل المثال: أحد الاحتمالات لتفسير قيمة الفضاء هو أن تأخذ كمرجع المسافة فيما يتعلق بالهدف المقابل. من الواضح أن المساحات القريبة من الهدف المقابل لها قيمة كبيرة بالنظر إلى درجة الخطر التي يمكن إنشاؤها. ما يثير الاهتمام في التحليل هو مدى تعقيده، حيث تتغير قيمة المساحة باستمرار وفقًا لمكان الكرة واللاعبين.

نظرًا للطبيعة الديناميكية لكرة القدم يشارك اللاعبون في عملية مستمرة للفوز وخسارة المساحات (في التنظيم الذاتي الدائم). يمكن أن يحدث مكسب صغير في الفضاء عندما يتبع المستردون القريبون الكرة وهي تبتعد عن اللاعب؛ مما يترك للاعب تحكمًا أفضل في المساحة. ومع ذلك، يمكن أن يحدث الشيء نفسه في حالة تشغيل عالي السرعة بين المهاجم والمسترد، حيث يتحرك المهاجم بشكل أسرع قليلًا (كسر التناظر). في حالة أخرى، يمكن أن يحدث كسب متوسط أو مرتفع للمساحة عندما ينتقل اللاعب إلى مساحة خالية. لهذا السبب، من الضروري تحديد مستوى المكسب المكاني الذي يمكن اعتبار المساحة المكتسبة أعلاه مزية مهنية حقيقية وليست نتيجة لعوامل السياق التي تتحرك ببطء في حالة معينة.

في رياضة يكون فيها متوسط استحواذ اللاعب على الكرة 3 دقائق من 90 دقيقة يصبح تحليل الديناميكيات الجماعية للفريق من خلال الحركات بدون الكرة عنصرًا حاسمًا لفهم الأداء. لقد ثبت أنه من خلال بيانات الزمان-المكان، من الممكن استخراج معلومات مهمة تتعلق باحتلال المساحات القيّمة وتوليد المساحات للزملاء في الفريق. من خلال فهم الترددات (التذبذبات)، والجودة، والموقع، وفاعلية المهنة، وتوليد المساحة يمكن للمدرب بناء أدوات محددة توجه اللاعب للتعاون مع الفريق بما يتجاوز ما يمكن أن تفعله مع الكرة.

كمثال، ولتلخيص ما تم تحليله في ذلك الوقت تمت مشاركة جزء من أحد التحليلات العديدة التي أجريت على الفريق الأول أثناء المباراة:

المباراة الرسمية بين نادي إف سي برشلونة وفياريال إف سي. في يناير 2017. على وجه التحديد، تم تقديم تحليل يركز على مفاهيم الشغل المكاني وتوليد الفضاء، باستخدام بيانات التتبع البصري من متريكا سبورتس Metrica Sports. انتهت هذه المباراة بنتيجة 1-1 حيث سجل الهدف الأول من قبل فياريال إف سي. في الدقيقة 49 (الشوط الثاني).

أحرز نادي برشلونة التعادل في الدقيقة 90 عن طريق ليونيل ميسي. من الناحية الظرفية، يقدم هذا لعبة حيث احتاج نادي إف سي برشلونة إلى التسجيل في الدقائق الأخيرة، وكان مطلوبًا منه احتلال أكبر عدد ممكن من المساحات لتحقيق فرص التهديف. من أجل تحديد الاحتلال وتوليد الأعمال الفضائية، نقوم بحساب جميع حالات هجوم نادي إف سي برشلونة التي سيطر فيها لاعب على استحواذ الكرة بقدميه. من كل هذه المواقف، ومع محللي كرة القدم الخبراء من نادي إف سي برشلونة، نحدد نافذة مدتها ثلاث ثوان بعد كل حالة من هذه الحالات، لتصل إلى إجمالي 845 حالة مختلفة. يتم ضبط عامل القرب على 5 أمتار، بناءً على الحد الأدنى للمسافة التي يمتلكها الخصم في المتوسط مع اللاعب الذي يمتلك الكرة. قمنا أيضًا بتعيين الحد الأدنى لمسافة الجذب لتوليد الفضاء بحدود 3 أمتار.

حقق إنيستا، وسيرجيو بوسكيتس، وليونيل ميسي أكثر من 41٪ من المكاسب في احتلال الفضاء. والجدير بالذكر أن هؤلاء اللاعبين الثلاثة يشغلون مناصب مختلفة ولهم أدوار مختلفة داخل الفريق. بوسكيتس هو لاعب خط وسط وله دور محدد في المساعدة في التعامل مع الكرة مع التحكم في الاستحواذ أثناء التراكم، ومرافقة تشكيل اللعبة أثناء هجمات التمركز. إنييستا هو لاعب خط وسط هجومي يتمتع بتحكم رائع في الكرة وقدرات خاصة للتحرك وإيجاد مسافات بين الخطوط. ميسي مهاجم، لكنه غير مرتبط بمركز معين، ويسمح له بتغطية مساحات واسعة من الملعب لإيجاد مساحة وطلب الكرة. ومع ذلك، يشترك اللاعبون الثلاثة في تقليد طويل من الحركة يركز على الاستحواذ وجودة الحركة خارج الميدان طوال حياتهم المهنية. يظهر سواريز ونيمار، وهما لاعبان متنقلان للغاية، بعدد أقل من المواقف التي تم فيها اكتساب مساحة. يمكن أن يرتبط هذا بالمستوى العالي من الرقابة المغلقة الصارمة التي عانى منها هؤلاء اللاعبون أثناء المباراة.

من المثير للاهتمام أن نلاحظ أنه بالنسبة لمعظم اللاعبين، فإن شغل الفضاء النشط يكون أكثر تكرارًا من الاحتلال السلبي. هذا ملحوظ بشكل خاص على الظهيرين الأيمن والأيسر اللذين يحتاجان إلى تغطية مساحات أوسع وإظهار متوسط مسافة كبيرة إلى الكرة، وهي خاصية مشتركة بين دفاعات الوسط. من الأمثلة البارزة حالة ليونيل ميسي، حيث أظهر خصائص سلبية أكثر من خصائصه النشطة. لا تعني الخاصية السلبية أن اللاعب لا يشغل المساحة عن قصد، بل يعني أنه لا يتحرك بسرعة الجري، ولكن بشكل أبطأ. تمت المناقشة كثيرًا في السنوات الأخيرة، حول لحظات مختلفة خلال الألعاب التي ينتقل فيها ميسي إلى مناطق من الملعب. ومع ذلك، فإن سلوك المشي هذا ليس انفصالًا عن المباراة، ولكنه فعل واعٍ للتحرك عبر مساحات فارغة ذات قيمة واستعادة السيطرة على المساحة القيِّمة وفي النهاية على الكرة. يقوم ميسي بهذا بشكل فعّال للغاية، وهذا يضعه بالقرب من قمة اللاعبين من حيث المساحة المكتسبة طوال المباراة، على الرغم من عدم وجود مكاسب نشطة. السمة ذات الصلة لذلك هي أن 71٪ من الوقت، يتم تحقيق المكسب في الفضاء أمام الكرة وليس خلفها.

المراجع

كازاميشانا، د.، كوينتانا، د.، جونزاليس، جيه وبوليس، ج. (2015). المباريات المخفضة في تدريب كرة القدم. المكان: برشلونة. كتاب كرة القدم.

كرويف، ج. (سف). المساحات في كرة القدم من منظور كمي. تم الاسترجاع من /https://barcainnovationhub.com/es/espacios-futbol-perspectiva-quantitativa

مورينو، ر. (2013). "وصفتي" ل 4-4-2. تطوير نموذج لعبة على أساس نموذج السياق الأساسي. المكان: Barcelona FutbolDlibro.

بارليباس، ب. (2001). الألعاب والرياضة والمجتمع. معجم علم العمليات الحركية. برشلونة: بيدوتريبو.

سيرول لو.، ف (2017) التدريب في الرياضات الجماعية. برشلونة: ماسترسيدي